e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi/Journal of Oriental Scientific Research (JOSR)
ISSN:1308-9633
Nisan-2018 Cilt:10 Sayı:1 (19)/April-2018 Volume:10 Issue:1 (19) Sayfa:379-396

الشّريف الرّضي، حياته وتأثيرها في شعره

Orhan OĞUZ*

Emad Abdelbaky ALY**

الملخص

حياة الإنسان من ولادته حتى موته تجري في مضمارها الطبيعيّ، وذلك يؤثر في تكوين شخصيته، كما تؤثر الأسرة والبيئة فيه، ولأساتذته وللمستوى التّعليمي الذي تلقّاه تأثيرها البالغ أيضًا، وبذلك التأثير تتشكّل عواطف الإنسان وآراؤه وأدبه، فإذا أردنا أن نعرف شخصًا بكل مواصفاته علينا أن نعرف حياته؛ والأدباء والشعراء والكُتّاب ليسوا بعيدين عن هذا التأثير، حيث إنهم ألّفوا كتبا وقالوا شِعرًا بسبب هذا التأثير.

وهكذا يأتي هذا البحث الذي يتكلّم عن الشّريف الرّضي الذي ولد في بغداد وعاش وتوفي فيها، وقد تلقّى تعليمًا جيدًا في طفولته، وكان لوالده – أبو أحمد الحسين بن موسى– ووالدته التأثير البالغ في دراسته الأولى، حفظ الشريف الرضي القرآن وهو في العاشرة من عمره، وبدأ إنشاد الشعر في السن نفسها.

يُعَدُّ الشّريف الرّضي من أهم الشّعراء في العصر العباسي الثاني، وهو ممثل الشعر العذري، كما كان من الشخصيات الاعتبارية ذات المناصب الرفيعة في المجتمع، وكان لحياة الشريف الرّضي ونسبه ونشأته وهيئته الاجتماعية تأثير مهم على تكوين ثقافته الأدبية.

الكلمات المفتاحية: القصيدة، الشريف الرَّضي، الأدب، الشخصية، التعليم، البيئة، الثقافة

EŞ-ŞERÎF ER-RADÎ, HAYATI VE ŞİİRİNE ETKİSİ

Öz

İnsan hayatı doğumundan ölümüne kadar doğal çevresi içinde geçer. Ve bu çevre onun kişiliğinin oluşmasında etkili olur. Aynı zamanda ailesi, çevresi de etkilidir. Hocalarının ve eğitiminin üzerinde önemli bir etki vardır. Bu etki ile insanın duyguları görüşleri edebiyatı oluşur. Eğer bir kişiyi bütün yönleri ile bilmek işitiyorsak hayatını bilmemiz gerekir. Edebiyatçılar, şairler ve yazarlar da bu tesirden uzak değildir. Bu tesirin etkisi ile kitap yazmış, şiir söylemişlerdir.

Şerîf Radî Bağdatta doğmuş, orada yaşamış ve yine Bağdat'ta vefat etmiştir. Küçük yaştan itibaren iyi bir eğitim almıştır. İlk eğitiminde babası Ebu Ahmed el-Huseyn b. Musâ ile annesi Ümmü Ahmed Fatıma b. el-Huseyn'in büyük etkisi vardır. eş-Şerîf er-Radî on yaşında Kur'ân-ı Kerîm'i ezberlemiştir. Yine on yaşındayken şiir söylemeye başlamıştır.

eş-Şerif er-Radi Abbasî döneminin önemli şairlerinden sayılır. O uzri şiirin de temsilcisidir. Aynı zamanda toplumda yüksek bir konuma sahiptir. eş-Şerif er-Radi'nin hayatı, soyu, yetişmesi ve toplumsal konumu edebi kültürünün oluşmasında çok önemli bir etkisi vardır.

Makale gönderim tarihi: 11.09.2017, kabul tarihi: 28.02.2018
Doi: 10.26791/sarkiat.337503

* Dr. Öğr. Ü., Karamanoğlu Mehmetbey Üniversitesi Edebiyat Fakültesi. Mütercim Tercümanlık Bölümü. Mütercim Tercümanlık Arapça ABD Öğretim Üyesi.
** Dr. Öğr. Ü., Karamanoğlu Mehmetbey Üniversitesi Edebiyat Fakültesi. Mütercim Tercümanlık Bölümü. Mütercim Tercümanlık Arapça ABD Öğretim Üyesi.

Anahtar Sözcükler: Şiir, şerîf, edebiyat, şahsiyet, eğitim, çevre

EŞ-ŞERÎF ER-RADÎ, HIS LIFE AND THE EFFECT OF HIS POETRY

Abstract

The human life flows in its natural environment from birth to death. This environment has an effect consisting of personality. At the same time family and their social surroundings are effective. Teachers have an important influence an education. Human's feeling, vision and literature consist with this influence. If we want to recognize a person with all aspects, we need to know his life.

The literary men, poets and writers aren't for away this influence. They write the books and poets under this influence.

Şerîf Radî, he was born in Baghdad and lived there and he died in Baghdad again. He received a good education from a young age. Her father Ebu Ahmed el-Huseyn b. Musâ and her mother Ümmü Ahmed Fatıma b. el-Huseyn have an impact on the first training. When Şerîf Radî was ten years old memorized the Holy Quran. When he was ten years old began to sing poems again.

Şerif Radi is accepted as a big poet in Abbasied period. He is also representative of poem "Uzri". At the same time he has an important position in society. Şerif Radi's life, lineage, upbringing and his social position have great effect an consisting of his literary culture.

Keywords: poem, honor, literature, personality, education, environment.

التقديم

كلّ إنسان يتأثّر بحياته تأثرًا إيجابيًا أو سلبيًا، وبهذا التأثير تتمحور شخصيته وتتشكّل، وبناء على ذلك يختار الإنسان طريقه ويختار مهنته، والشعراء أيضًا ليسوا بعيدين عن هذا الأمر، فنجد في أشعارهم ومؤلفاتهم آثارًا سلبية وآثارًا إيجابية، ولذلك فإن فهم شعر الشاعر الحقيقي يتطلب معرفة حياته الشخصية.

ومن خلال هذا المحور بَحَثنا في هذا المقال عن حياة الشريف الرّضي وتأثيرها في شعره؛ حيث ذكرنا معلومات مختصرة عن حياته، كما ذكرنا أيضًا أهم فترة من فترات حياته والتي كان لها التأثير البالغ في شعره، ثم حاولنا أن نربط العلاقة بين حياته وشعره.

الشّريف الرّضي هو كاتب وشاعر اشتهر في العصر العباسي الثاني (232/847- 334/ 946)، وقد عَرَفَ كثير من الناس الشريف الرضي على أنه مؤلف كتاب نهج البلاغة الذي جمع فيه كلام أمير المؤمنين الإمام علي -ﷺ- من الخطب والحكم وغيرها.[1] ولكن الشريف الرضي كان شاعرا مشهورا أيضا، وله وظائف ومناصب مهمة كنقيب الطلاب وأمير الحج، أما شعر الشريف الرضي فهي مرآة تعكس شخصيته التي تشكّلت نتيجة تأثيرات حياته.

والشريف الرّضي ليس شاعرًا فحسب، ولكنه أديب وكاتب وفقيه ومفسّر، ألّف مؤلفات في مختلف العلوم، لكن المجال لا يتّسع في تلك المقالة للحديث عن جميع أعمال الشريف الرّضي، لذلك سنكتفي بالحديث عن شعره فحسب.

وقد كثّفنا بحثنا عن الفخر والحجازيات في شعر الشريف الرّضي؛ والحجازيات هي "قصائد ومقطعات يرد فيها أسماء مواضع بالحجاز"[2]، وقد اهتم الشعراء القدماء عامة بموضوع الفخر، كما كان للرّضي أسبابه العديدة للاهتمام بهذا الموضوع، مثل نسبه وحياته ووالديه إلى آخره، وأما الحجازيات فهي من الموضوعات المميّزة في شعر الرّضي؛ ويعد هو الممثل لهذا المنهج من الشعر.

---

[1] فؤاد سزكين. تاريخ التراث العربي، المجلد 2، الجزء 24، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر، 1991، ص 190.

[2] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، آفاق الحضارة الاسلامية، العدد 25، ربيع وصيف 1389هـ، ص: 29.

وقد ظهر خلال هذا البحث تأثير حياة الرضي على شعره، كنسبه ونشأته، ودور والديه ومنصبه وأخلاقه إلى آخر ذلك من عوامل التأثير الأخرى.

ومن خلال البحث يظهر لنا بشكل واضح حياة الشريف الرّضي وما فيها من جوانب وتفصيلات، وشعره هو الذي يعطينا صورة صادقة لسمات شخصيته من ناحية، وسمات عصره وبيئته وثقافته من ناحية أخرى.[3] وقبل أن نذكر شعر الشريف الرّضي سنذكر لمحة عن حياته.

حياة الشريف الرضي

اسمه

مُحَمَّد بن الطاهر، أبو أحمد الحسين بن موسى أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ[4]، ولُقِّب عدة ألقاب منها الرضي وقد لَقَّبَهُ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ أمير البويهيين في العراق بِالرَّضِيِّ[5] ومن ألقابه الشريف الرضي الموسوي لانتهاء نسبه إلى موسى الكاظم،[6] ومنها الحسيني والبغدادي نسبة إلى مولده،[7] ولكنه مشهور بلقب الرضي.

مولده

ولد الشريف الرضي في عام 359 هـ،[8] وهناك روايات بأنه ولد في عام (967/356)[9] أو (361 /972)[10] ولكنَّ ذكر الثعالبي والخطيب البغدادي أنه ولد في سنة(359 هـ)،[11] وكانت ولادته في بغداد[12] خلال فترة المطيع لله (914/301) وحكم عز الدولة البويهي(946/334)[13]

كان للنسب الشريف أثره في تكوين شخصية الرضي..وتأتيه القرشية الصريحة من رسول الله عن طريق ابنته فاطمة، وهذا ما ترك فيه نفسا فاخرة طبعت أدبه بميسم خاص، وفي سنة 406هـ / 1016م توفي الشريف الرضي وهو في أوج الشباب، بعد أن أصيب بمرض مفاجئ.[14]

---

[3] محسن الأمين، أعيان الشيعة، التحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983، 222/9.

[4] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، التحقيق علي شيري، بيروت، 1988، 4/12، عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد بن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، التحقيق محمود الأرناؤوط، بيروت، 1986، 271/11؛ عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، التحقيق مفيد مُحَمَّد قمحية، بيروت، لبنان، 1983، 155/3.

[5] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، كتاب المنتظم، حيدراباد، 1358هـ، 279/7؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، 4/12؛ شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت، 1983، 285/17؛ مُحَمَّد إبراهيم خليفة الشوشتري. مُحَمَّد حسن امرايي، الرثاء في شعر الشريف الرضي، فصلية إضاءات نقدية، السنة ٣، العدد 10 ، صيف حزيران 2013، ص: 92.

[6] أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، التحقيق إحسان عباس، بيروت، 1971، 414/4.

[7] الذهبي سير أعلام النبلاء، 285/17.

[8] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، بيروت، 1417هـ ، 243/2؛ ابن الجوزي، كتاب المنتظم279/7؛ مُحَمَّد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، بيروت، 1991؛ 297/6؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9.

[9] ابن العماد، شذرات الذهب، 46/5.

[10] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضى دراسة في عصره وأدبه، لبنان – بيروت، د.ت، ص: 20.

[11] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، طهران، 1408هـ، ص: 15.

[12] الثعالبي، يتيمة الدهر، 155/3؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 2/ 243.

[13] مُحَمَّد إبراهيم خليفة الشوشتري. مُحَمَّد حسن امرايي، الرثاء في شعر الشريف الرضي، ص: 93.

[14] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 6-7.

نشأته

نشأ الشريف الرضي أولا تحت حماية أبيه، وترعرع في بيت الزعامة والرئاسة والفضيلة والمعرفة والعلم والأدب، وشبّ في أحضان أسرة عريقة،[15] وكان والده جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه وكان من الأجلاء، وبهذا توفّرت للشريف أسباب العلم، وكان لا بد له من أن يتعلم أنواع المعارف منذ صغره[16] لذلك أخذ العلم منذ طفولته. وتميّز بعلم الفقه والفرائض،[17] وقد تعلّم القرآن الكريم وهو صغير السن، كما تعلّم الشريف الرضي القرآن الكريم من أبي إسحاق الطبري الفقيه المالكي،[18] وتلقّن العلوم العربية من أبي الفتح عثمان ابن جني (1002/392)؛ الذي يعدّ من أئمة اللغة العربية في هذا العصر، وابن السيرافي النحوي.[19] وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين[20] وأما الفقه والحديث والتفسير والكلام فقد أخذ الرضي هذه العلوم من أبي عبد الله بن مُحَمَّد بن النعمان[21] "وحافظ الشريف على تعاليم دينه تمامًا، واعتبرها أساسًا في التخلّق فلم يعهد عنه حب الملذات أو أنه جالس أرباب اللهو، أو أنه أقبل على شرب الخمر وإن وصفها فبناء على طلب."[22]

كان الشريف الرضي بارعًا في العلم وفقيهًا متميزًا في عصره. وقد أخفت المكانة العلمية لأخيه المرتضى شيئًا من مكانته العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئًا من مكانة أخيه لذلك قيل: "لولا الرّضي لكان المرتضى أشعر الناس، ولولا المرتضى لكان الرّضي أعلم الناس."[23] وقد نظم الشريف الرّضي الشعر وعمره عشر سنوات.[24]

أبوه

اسمه أبو أحمد الحسين بن موسى.[25] وقد استلم أبوه منصب نقابة الطالبيين، وبهذا المنصب كان يدير أمور الناس الذين يأتون من أصل علي بن أبي طالب ﷺ، وتولّى أيضًا مع هذه الوظيفة إمارة الحج.[26] وكان جليل القدر عظيم الشأن ومنزلته عند بهاء الدولة[27] في أرفع المنازل.[28] وتولّى ما هو من علو الشأن والمكانة في عصره كسفير الخلفاء والملوك والأمراء في أمور الدولة.[29]

ولكن عَضُد الدولة ثاني ملوك بني بويه اعتقله بقلعة فارس في عام (979/369) وصادر أملاكه، ولا توجد أية تصريحات عن سبب اعتقاله، كما بقي أبوه في هذه القلعة سبع سنوات من عام 369 إلى 376[30]، وكان عُمُر الشريف الرّضي حينئذٍ عشر سنوات،

---

[15] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 15.

[16] مُحَمَّد إبراهيم خليفة الشوشتري . مُحَمَّد حسن امرايي، الرثاء في شعر الشريف الرضي، ص: 93.

[17] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، القاهرة، د.ت، ص: 285.

[18] الشريف الرضي، المجازات النبوية (التحقيق طه مُحَمَّد الزي)، القاهرة، 1968، ص: 7.

[19] صلاح الدين خليل الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، كيسبان، 1974، 375/2؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 217/9.

[20] ابن خلكان، وفيات الأعيان، 416/4.

[21] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 217/9.

[22] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 32.

23 محسن الأمين، أعيان الشيعة، 221/9؛ مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 40.

[24] أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت – لبنان، 1997، 15/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 43/5 ؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، 155/3.؛ الاصبهاني، روضات الجنات، 191/6؛ ابن العماد، ، شذرات الذهب، 43/5؛ جوجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، 260/2؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 414/4.

[25] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 29.

[26] ابن خلكان، وفيات الأعيان، 415/4؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9.

[27] بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه: السلطان أبو نصر، من ملوك الدولة البويهية، تولى نحو سنة380هـ، ومات بأرجان. انظر الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980، 75/ 2.

[28] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 17.

[29] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9؛ مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 19.

[30] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9

وعاش الشريف الرّضي فترة اعتقال والده تحت رعاية أمه التي دفعته بدورها إلى الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان مع أخيه المرتضى لتعلم الفقه.

بعد وفاة عَضُد الدولة في سنة (982/372) تولّى الحكم شرف الدولة ولكنه لم يفرج عن أبيه، وأبقاه في السجن فترة حكمه 4 سنوات حتى أطلق سراحه في عام (986/376)[31]، وهذه الحادثة من الحوادث التي كانت تُحزن الشريف الرّضي، وظل متأثرا بها طوال حياته.

أمه

اسمها أم أحمد فاطمة بنت الحسين بن أبي مُحَمَّد الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بي علي بن عمر بن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[32]، ويعود نسبها إلى حفيد النّبي ﷺ الحسين بن علي رضي الله عنهما[33]، وقد كانت أمه عالمة فاضلة ولدت ونشأت في بيت معروف بالعلم والأدب والسياسة.[34]

اعتنت بتعليم ولديها وتربيتهما، الشريف المرتضى والشريف الرّضي عناية تامة خصوصًا بعد اعتقال والدهما وبعثت بهما إلى أماكن التعليم السائدة في هذا العصر ببغداد.[35]

ماتت والدته في شهر ذي الحجة سنة (995/385)[36] وكان الشريف الرّضي حينئذٍ في 21 من عمره، وحزن عليها حزنًا شديدًا، ورثاها بسبب وفاتها بقصيدته الطولية التي ذكر فيها فضائل أمه وأعمالها الصالحة، وتتكون هذة القصيدة من ثمانية و ستين بيتًا.[37] استهلها الشريف الرضي بقوله:

أَبْكِيكِ لَوْ نَفَعَ[38] الْغَلِيلُ[39] بُكَائِي ... وَأَقُولُ لَوْ ذَهَبَ الْمَقَالُ بِدَائِي

وَأَعُودُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ تَعَزِّيًا ... لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَزَائِي

طَوْرًا تُكَاثِرُنِي الدّمُوعُ، وَتَارَةً ... آوِي إلى أكرُومَتِي وَحَيَائِي.[40]

وهنا يقول الشاعر : أماه لو علمت أن البكاء يُخفّف من ألمي وحزني ويُسكن لوعتي لما توقفت عنه، ولو علمت أن عزائي برثائك بحزين الكلام لما بخلت بذلك المقال، إلا أنني ألوذ بالصبر الجميل، أعزّي نفسي به لعله يُخفف بعض آلامي وينسني أحزاني.

---

[31] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 217/9

[32] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 19.

[33] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9.

[34] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 20.

[35] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 21.

[36] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، ص: 22.

[37] مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، مطبعة شمشاد، طهران، 1408هـ ص: 22.

38 اسْتَقَرَّ. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، التحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، 1979، 471/5.

39 الغُلّة: حرارة الْعَطش والحزن، وَجَمعهَا غُلَل، وَهُوَ الغَليل أَيْضا. أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، التحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، 1987، 962/2.

[40] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 27.

وفاته

توفي الشريف الرّضي 6 محرم (406) في بغداد،[41] ودفن أولا في بيته بمدينة كرخ[42] ثم نُقِل إلى كربلاء [43] ليُدْفَن بالقرب من مرقد جده الحسين ﷺ.[44]

شخصية الشاعر الأدبية وأهم مؤلفاته

كان الشريف الرضي واسع الأفق يكتب في مختلف المجالات؛ في النحو والبلاغة والفقه والتفسير والتوحيد، فهو عالم وفقيه ديني، وشاعر وأديب ولغوي، وقد ذكر ابن أبي الحديد(ت:٦٥٦ هـ) [45] أن الشريف الرّضي كان عفيفًا شريف النفس، عالي الهمة لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتى من أبيه.. وقد ابتدأ ينظم الشعر وهو ابن عشر سنين[46]، كما قال عنه الثعالبي[47] إنه مِن "أبدع أبناء الزمان، وأنجب سادة العراق، يتحلى مع محتده الشريف، ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر الطالبيين، من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلقين[48]، كالجماني وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم، ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق"[49] وقد اتّسم الشريف الرّضي بالموسوعية في التأليف، وله مؤلفات عدة؛ أشار هو نفسه إلى بعضها في كتابه تلخيص البيان في مجازات القرآن عندما قال: وقد كنت أوردت في كتابي الكبير الموسوم (حقائق التأويل متشابه التنزيل) طرفًا كثيرًا من هذا الجنس[50]، وقد ألّف مجموعة من الكتب في مختلف المجالات؛ منها علوم القرآن والفقه والأدب والشعر، كما جمع خطب الإمام علي بن أبي طالب – ﷺ- في كتاب (نهج البلاغة)، ومما ألّفه في علوم القرآن والفقه (حقائق التأويل في متشابه التنزيل)، و(تلخيص البيان عن مجازات القرآن) و(تعليق خلاف الفقهاء)، ومما ألّفه في الأدب والشعر (الجيد من شعر أبي تمام)، و (الحسن من شعر الحسين) و(مختار شعر أبي إسحاق)، إضافة إلى ديوان شعره الذي تكلّم فيه عن عدة موضوعات وأغراض شعرية، ومن أشهر مؤلفات الشريف الرّضي كتابه (نهج البلاغة) [51].

مذهب الشريف الرّضى وتأثيره في شعره

يمتاز شعر الشريف الرضي بطبعه البلاغي، وهو من أئمة الفقه والأدب والبلاغة، وقد تغلب على شعره بعض من الفخر والحماسة، كما كثر التعبير عن الحكمة بين أشعاره المختلفة، وقد شهد له العلماء والأدباء قديمًا وحديثًا بذلك، وهذا ناتج عن تجاربه العديدة وخبرته في الحياة، كذلك علمه الغزير وثقافته الواسعة، قال ابن أبي الحديد عن الشريف الرضي: كان –رحمه الله– عالما أديبًا

---

[41] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 243/2؛ اليافعي، مرآة الجنان، 15/3؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، بيروت، د.ت، 261/2؛ الشريف الرضي، المجازات النبوية، ص: 47؛ الاصبهاني،روضات الجنات، 197/6؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9.

[42] الشريف الرضي، المجازات النبوية، ص: 7؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 261/2.

[43] كربلاء: هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي-ﷺ- في طرف البرية عند الكوفة. انظر معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، 1977، 4 /445

[44] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 216/9؛ حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 25.

[45] هو عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن حسين بن أبي الحديد المدائني ..كانت ولادته بالمدائن يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة 586هـ، وتوفي في بغداد سنة 655هـ، انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، 391/5 – 392.

[46] الشريف الرّضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، التحقيق: علي محمود مقلد، ص 17-18.

[47] أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري .. ولد في نيسابور عام 350 للهجرة وإليها نمي، وكان أول حياته فرّاء يخيط جلود الثعالب فنسب إلى صناعته، ومن ثم انتقل من حوك الفراء إلى حوك الكلم، فاشتغل باللغة والأدب والتاريخ فنبغ واشتهر. انظر الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، التحقيق مفيد مُحَمَّد قميحة، 3/1..

[48] أَفْلَقَ الشَّاعرُ: أتى بما يُعْجب في شِعْرِه، فهو مُفْلِق. و–في الأمر: كان به حاذِقًا. انظر، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص12.

[49] الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، التحقيق مفيد مُحَمَّد قميحة، 155/3.

[50] الشريف الرّضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، التحقيق علي محمود مقلد، ص 26.

[51] نسب أيضًا إلى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

وشاعرًا مفلقًا، فصيح النظم، ضخم الألفاظ، قادرًا على القريض، متصرفًا في فنونه، إن قصد الرقة في النسيب أتى بالعجب العجاب، وإن أراد الفخامة وجزالة الألفاظ في المدح أتى بما لا يشق فيه غباره، وإن قصد المراثي جاء سابقًا، والشعراء متقطع أنفاسها على أثره[52] وقد عاش الشريف الرّضي في بيئة مليئة نبوغًا وعلمًا وشاعرية، لذلك فقد أبدع الكثير من القصائد في مختلف الفنون، وتفرّد بذكر تواريخ كثير من القصائد، وهو ما ساعد في معرفة وفهم الحوادث التاريخية والمناسبات التي عاصرته، فقد كان للأحداث من حوله صداها على شعره، وانحداره من نسل آل بيت رسول الله –ﷺ– جعلته ينظم الشعر في الفخر، وعلاقته بالخلفاء والملوك جعلته ينظم الشعر في المدح والرثاء والشعر السياسي، وأخلاقه وحبه للناس جعلته ينظم الشعر في الإخوانيات، وحبه ورقّته جعلته ينظم الشعر في الغزل، ونشأته الاجتماعية وأخلاقه كان لهما التأثير الديني في جميع أبيات شعره، ومن الفنون التي نظم فيها الشريف الرّضي نجد:

الفخر

شعر الفخر له أهمية عند العرب لما له من مكانة في المجتمع، وقد لعب دورًا مهما في المجتمع وما زال دوره حاضرًا في عصرنا.[53]

الفخر هو نوع من الشعر الذي يفخر فيه الشاعر بنفسه وبقبيلته وإلى آخر ذلك، وللفخر عدة أسباب منها الشجاعة والكرم والعفة، والشعر والبلاغة، ويكون الفخر بالأجداد ومكانة الشاعر في قومه ونجد كل هذه الأسباب في شعر الرضي،[54] والفخر حاكم على شعر الرضي، لذلك يمكن أن نرى فخره في الحماسة والمرثية والغزل، وهو يقدم نفسه دائمًا كأنه بطل يخوض المغامرات.[55]

ويغلب شعر الفخر خاصة عند الشريف الرّضي، وذلك لعدة أسباب؛ أولا انتسابه لعائلة أرستقراطية[56]،ولمنزلة عائلته في المجتمع، ولشجاعته ووفائه.[57]

وبسبب انتهاء نسبه من أبيه إلى الإمام موسى الكاظم ومن أمه إلى الإمام الحسين بن عليّ رضي الله عنهما[58] فهو يفخر بنسبه وآبائه وأجداده، فلنسبه أثر فعّال مهم في فخره، ويتحدث في شعره عن نجاحاتهم وبطولاتهم وآلامهم[59]؛ فلآلام أجداده مكانة خاصة في نفسه؛ لأن الحسن والحسين رضي الله عنهما قد قُتلا، على أن من الأشياء التي كانت تحزّ في نفسه دخول أبيه السجن وهو صغير.[60]

كان الرضي معجبًا بأبيه، ويتكلم عن مميزاته عند الملوك والخلفاء، ويفخر بأعماله وخصاله وشجاعته، و يفخر بأبيه وبأنه صاحب المكان العالي بين الملوك والأمراء.

وقد مدح الرّضي كرم أبيه في هذا البيت بقوله:

مَا خَلَعَ الدّهْرُ عَنْهُ سَابِغَةً، وَاللّيْثُ لا يُنْتَضَى مِنَ اللَّبَدِ

لَوْ أَمْطَرَتْهُ السّمَاءُ أَنْجُمَهَا عِزًّا لَما قَالَ للسّمَاءِ قَدِي

---

[52] الثعالبي، يتيمة الدهر، 3/155-156.

[53] جواد علي، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، 2001، 148/17

[54] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 455.

[55] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 456.

[56] الأَرِستُقراطية: حكومة أو طبقة تُمثّل الأقليّة الممتازة، انظر، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص12.

[57] محسن الأمين، أعيان الشيعة، 222/9.

58 محمّد إبراهيم خليفة الشوشتري ـ محمّد حسن امرايي، الرثاء في شعر الشريف الرضي، ص: 93.

[59] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 461.

[60] حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص: 835.

لاَيَسْأَلُ الضَّيْفُ عَنْ مَنَازِلِهِ وَمَنْزِلُ الْبَدْرِ غَيْرُ مُفْتَقَدِ[61]

ومعنى هذا البيت: أن أباه مشهور بالكرم ويعرف منزله وقدره القاصي والداني، ولهذا لا يحتاج أحدًا إلى السؤال عن منزله أو مكانه.

ولأن نسب أمه يعود إلى الرسول ﷺ، فنجد أن هذا أعظم شيئ فخرا عنده.[62] فيصف آباء أمه بأنهم (ينابيع من النعماء)، في قوله:

آباؤُك الغُرُّ الَّذِينَ تَفَجَّرَتْ بِهِمْ يَنَابِيعٌ مِنَ النَّعْمَاءِ

مِنْ نَاصِرٍ للحَقّ أوْ داعٍ إلى سُبُلِ الهُدَى أو كَاشِفِ الغَمّاءِ

نَزَلُوا بعَرْعَرَةِ السَّنَامِ مِنَ العُلَى وَعَلَوا عَلى الأَثْبَاجِ وَالأَمْطَاءِ.[63]

ولفخره بأهل البيت وبنسبه الذي يعود للنبي ﷺ مكان جليل في شعره[64]، فالشريف الرضي عندما يفخر بنسبه يذكر خاصة النبي ﷺ وعلي ﷺ.[65]

أَخَذْنا عَلَيهِمْ بالنّبيّ وَفَاطِمٍ طِلاعَ المَساعي من مَقامٍ وَمَقعَدِ

وَطُلْنَا بسِبْطَيْ أحْمَدٍ وَوَصِيّهِ رِقَابَ الوَرَى من مُتهِمينَ وَمُنجدِ

وَحُزْنَا عَتيقًا، وَهوَ غايَةُ فخرِكم بمَوْلِدِ بِنتِ القَاسِمِ بنِ محمدِ

فَجَدٌّ نَبِيٌّ ثُمَّ جَدٌّ خَلِيفَةٌ فَمَا بَعْدَ جَدّيَنا عَلِيٌّ وَأَحْمَدُ. [66]

وفي هذا البيت يفخر بنفسه، وبأنه حفيد للنبي ﷺ قائلا:

تَمَاني فُروعٌ مِنْ ذَوَائِبِ غالِب، يَمُدّونَ بي في كلّ طَوْدٍ عُلىً مَدّا

لَئِنْ جَحَدُوا أَنِّي اِبْنُ خَيْرِ الْوَرَى أَبًا فَلَنْ يَجْحَدُوا إِنِّي اِبْنُ خَيْرِ الْوَرَى جَدًّا[67]

ومعنى هذا البيت: لأن أنكروا أنني ابن خير الورى وهو ابن الشريف الرضي، لايمكن أن ينكروا أنني حفيد صاحب خير الورى وهو النبي ﷺ.

و يذكر أيضًا علي ﷺ، ويفتخر بأنه حفيده فيقول:

---

[61] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 286.

[62] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 463.

[63] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 30.

[64] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 463.

[65] حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، بيروت ـ لبنان، 1986، ص: 835؛ حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 463.

[66] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 336.

[67] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 336.

مَنْ أَبُوهُ أَبِي، وَمَوْلاَهُ مَوْلاَيَ إِذَا ضَامَنِي[68] الْبَعِيدُ الْقَصِيُّ.

لَفَّ عِرْقِي بِعِرْقِهِ سَيِّدُ النَّاسِ جَمِيعًا مُحَمَّدٌ وَعَلِي[69]

يقول الشاعر في هذا البيت إذا ظلمني العبيد ولم يعطوني حقي فهذا ليس مهمًا عندي، فمن له أب مثل أبي، ومن مولاه كمولاي. فالشريف الرّضي مسرور بأن سيد الناس مُحَمَّد -ﷺ- وعلي -رضي الله عنه- من أجداده.

يفتخر الرّضي بأعماله وأخلاقه وبموقع أبيه في المجتمع، وقد أراد الشريف الرضي تولّي الخلافة، وشجعه عليها أبو إسحاق الصابي، ولكنه لم ينل هذا الهدف،[70] على أنه نال منصب النقابة وإمارة الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة للهجرة وأبوه حي[71]، وكان أبوه يدير هاتين الوظيفتين، لكنه استقال من منصبه وتم تعيين الشريف الرّضي.[72] وقد تولى الرّضي هذين المنصبين حتى آخر عمره، وبعد وفاته عُيّن أخوه الشريف المرتضي على كل هذه المناصب.[73]

ويفخر الرّضي بمنصب أبيه ومكانته في المجتمع في هذا البيت، فيقول:

يُغَطّي عَلى أَوْضَاحِهَا بِغُبَارِهِ وَيَخرُجُ سَهْلًا من جُنوبِ الأَوَاعِرِ

إِذَا ذَكَرُوهُ لِلْخِلاَفَةِ لَمْ تَزَلْ تَطَلَّعُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ رِقَابُ الْمَنَابِرِ.[74]

ويقصد في هذا البيت بأن الناس تطالب أباه بأن يكون خليفة للمسلمين، ويؤكد بأن أباه يستحق هذا المنصب وأن المنابر تنتظره بشوق.

ويذكر الرّضي في هذين البيتين أنه قد تعرّض لمشاكل كثيرة منذ صغره، ولكنه لم يشتك وتحمّل هذه المصاعب رغم سنه الصغير،[75] وكان من أهمها اعتقال أبيه وهو صغير، ووفاة والدته وهو في العشرين من عمره، ورغم هذه المصاعب إلا أنه لم يقع في اليأس.

لَمْ يُثَقِّفْ عُودِي الزَّمَانُ، وَلَكِنْ ضَجَّ[76] عُودُ الزَّمَانِ مِنْ تَثَقُّفِي

قُلتُ لِلدَهرِ يَومَ رامَ اِختِداعي عَن جَنابي الماضِي وَنَفسي العُزوفِ

---

68 ضامَهُ حَقَّهُ يضيمُه واسْتَضامَه: انْتَقَصَه، والضَّيْمُ: الظُّلْمُ. مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، بيروت، لبنان، 2005، ص: 1132.

69 ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 15/ 118؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 218/9.

70 حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 83؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، 217/9؛ الاصبهاني،روضات الجنات، 183/6.

71 ابن خلكان، وفيات الأعيان، 415/4؛ خنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 832؛ جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، 260/2؛ الاصبهاني، روضات الجنات، 192/6؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 3/11؛ الصفدي، كتاب الوافي والوفيات، 375/2؛ عمر رضا كحالة معجم المؤلفين، 261/9؛ الشريف الرضي، نهج البلاغة، ص: 5

72 ابن خلكان وفيات الأعيان، 44/4؛ جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، 260/2.

73 ابن الجوزي، المنتظم، 276/7؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، 385/11.

74 ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 415.

75 حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 478.

76 فَإِذَا جَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا قِيلَ: ضَجُّوا. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 359/3.

عُد ذَميمًا هُبِلتَ وَاطلُب لِشَمّ الـ ـذُلّ يا دَهرُ غَيرَ هَذي الأُنوفِ

لَمْ تُوَفِّ الْعِشْرِينَ سِنِّي وَإِنَّ الْـ ـحِلْمَ مِنِّي عَلَى الْجِبَالِ لَمُوفِي [77]

يقول الشاعر في الأبيات: الزمن لم ينشئني، بل أنا من أنشأ الزمن وأنا الذي غلبته، والزمن لم يعطني حقي عشرين سنة، ولكنني رجل حليم وحلمي يلامس قمم الجبال.

العز هو أهم شيئ عند الشريف الرّضي، وقد ورث هذا الفكر عن أسرته، ويصف الشريف الرّضي العز قائلا:

اِشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا بِيـ ـعَ فَمَا الْعِزُّ بِغَالِي

بِالقِصَارِ الصَّفْرِ، إِنْ شِئْتَ أَوِ السُّمْرِ الطِّوَالِ

لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلاً مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالِ

إِنَّمَا يُدَّخَرُ الْمَا لُ لِأَثْمَانِ الْمَعَالِي

وَالفَتى مَن جَعَلَ الأَمـ ـوالَ أَثمانَ المَعالي [78]

يقول الشريف الرّضي اشتر العزة بأي ثمن سواءً بالفضة أو بالذهب؛ لأن (العزة ليست بغال)، ومن اشترى العزة بالمال فهو ليس مغبونًا أو مظلومًا؛ لأن المال يُجمع لشراء الأشياء الثمينة.

ويُلقّب الشريف الرّضي بأشعر قريشٍ [79] أو بأشعر الطالبين [80]، وهو يفخر بشعره، والفخر بالشعر نوع شعري نراه في شعر أبي تمام(946/231) وابن الرومي(896/283) وسائر الشعراء، فالشريف الرضي يرى نفسه أحسن الشعراء، ويرى لقصائده آثارًا فنية قيمة، لذا يقارن نفسه بالشعراء العرب ويرى نفسه بأنه أشعر من زهير بن أبي سلمى (1230/627)، حتى إنه يقول إن أشعاره انتصرت على أشعار زهير بن أبي سلمى، [81] فيقول:

شَخصكَ، في وَجهِ كُلِّ داجِيَةٍ ضُحىً، وَفي كُلِّ مَجهَلٍ عَلَمُ

إِلى أَبي أَحمَدٍ صدَعتُ بِهَا قَلبَ الدُّجى وَالضَميرُ يَضطَرِمُ

---

[77] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 26.

[78] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج:2، ص: 216-217.
وانظر ابن كثير، البداية والنهاية، 5/12-.

[79] ابن كثير، البداية والنهاية، 5/12.

[80] الثعالبي، يتيمة الدهر، 155/3؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 414/4؛ قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 30.

[81] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 478.

بَزَّ[82] زُهَيْرًا شِعْرِي، وَهَا أَنَا ذا لَمْ أَرْضَ فِي الْمَجْدِ أَنَّهُ هَرِمُ[83]

ومعنى هذا البيت ، أن الرضي يقول : شعري غلب شعر زهير. وأنا لم أرض أن زهيرًا شاب في المجد.

غلب شعر الفخر والحماسة على شعر الشريف الرّضي، وقد جمع بين الإكثار والإجادة في الوقت نفسه

كما اتّسمت قصائده بلغتها الحماسية وقوتها، وهو في فخره لا يبتعد عن الواقع ولا يفتخر بما لا يملكه، بل دار حديث الشاعر في فخره حول نسبه العريق الذي ينتهي إلى آل البيت وما يتسمون به من بلاغة وفصاحة وشجاعة وبطولة، كما كان نقيب الأشراف في عصره.

غلّف الجانب الديني حياة الشريف الرّضي وألقى بظلاله على أشعاره، وقد افتخر الشاعر بنسبه الشريف وأجداده العظام الذي ورث منهم الأخلاق الرفيعة والفضائل والعز، وساعده على هذا شخصيته الرفيعة وكبرياؤه الذي كان يميزه، وهكذا فإن قصيدة الفخر عند الرّضي تمثل بالإضافة إلى عاطفتها الحماسية الصادقة مثله وقيمه الأخلاقية الرفيعة.

الغزل

ينقسم الغزل عند الشريف الرّضي إلى قسمين هما الغزل والحجازيات، الغزل هو شعر موضوعه الغرام، والحجازيات هي غزل يكتبها الشريف الرّضي في موسم الحج وعلى ذكريات الحج، فالشريف الرّضي يرى النساء اللائي يأتين من مختلف البلاد للحج، وهن يمددن ملابسهنّ حتى الأرض، ويطفن حول الكعبة ثم يذهبن لرمي الجمرات ويرمين الحجيرات ببنانهنَّ، فهذا المشهد يؤثر في الرّضي فيبدأ بإنشاد القصائد، ولهذا سميت هذه القصائد بالحجازيات لنظمها في موسم الحج وعن ذكرياتها.[84] ولكن موسم الحج لايستمر إلا عدة أسابيع، وهذه الفرصة لاتكفي ليشبع العين والقلب، والرّضي حزين جدا لهذا السبب؛ لذا كان الرّضي يستمر بإنشاد قصائد الحجازيات بعد موسم الحج مستندًا على ذكرياته منها[85]، والحجازيات ليست غرامًا فحسب بل تغلّبت على حجازياته النفحة الدينية.[86] بسبب موقع الشريف الرّضي الديني والاجتماعي، ففي الحجازيات نرى تأثير حياة الرّضي الشخصية عليها بشكل واضح، على أن نوع الغزل في الحجازيات هو الغزل العفيف.

ومن أشهر حجازياته هي القصيدة الميمية التي مطلعها:

يَا لَيْلَةَ السَّفْحِ، ألاَّ عُدْتِ ثَانِيَةً، سَقَّى زَمَانَكِ هَطَّالٌ[87] مِنَ الديم

ماضٍ من العَيشِ لوْ يُفدى بذَلتُ له كَرَائِمَ المَالِ مِنْ خَيلٍ وَمن نَعَمِ[88]

---

[82] بز: سلب وغلب. أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، التحقيق مُحَمَّد عوض مرعب، بيروت، 2001، 120/13.

83 ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج:2، ص: 319

الهَرَم: بُلُوغ الْغَايَة فِي السنّ. ابن دريد، جمهرة اللغة، 804/2.

[84] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 73؛ خنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 838؛ قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 32.

[85] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 456.

[86] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 28.

87 مطر دَائِم مَعَ سُكُون وَضعف. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، التحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، 2000، 248/4.

88 ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص: 241.
النِّعَم: الْمَطَر يَدُوم أَيَّامًا، وَالْجمع نِعَم. ابن دريد، جمهرة اللغة، 685/2.

في هذا البيت يتحسّر الشاعر على الأيام الماضية التي قضاها مع محبوبته ونزلت عليه الديم الغزيرة ولم يبق من هذه الأيام أثر، وقد مضت تلك الأيام دون أن يقضي حاجات فؤاده حتى في تلك الليلة.[89]

خصائص الغزل للشريف الرّضي

في حجازيات الشريف الرضي حبيبة واحدة، وهذا من خصائص الغزل العذري، الذي يعد الشريف الرضي أحد ممثليه والمعبرين عنه، ومن مميزات هذا الطراز من الشعر أن الحبيب صادق ومخلص لحبيبته، ويكفي للحبيب أن يقابل حبيبته ويراها وإن كان من بعيد،[90] ولم يكن غزل الشريف الرّضي ماديًا وعديم الحياء، بل كان روحيًا ونظيفًا وشريفًا، ويعبّر الرّضي عن هذه العفة في هذا البيت:

عِدِينِي وَامْطُلِي وَعْدِي، فَحَسْبِي وِصَالًا أَنْ أَرَاكِ وَأَنْ تَرَيْنِي[91]

يعني: أعطيني الوعد وأجّلي وعدي وأنا أريد أن أراك وأن تريني فقط.

ليست الشخصيات والأماكن في غزل الرّضي حقيقة بل رمزية، لذلك لاتفيد شخصيات حقيقية أو أماكن حقيقية، لأن غزله مجازي وشعره من أجل الفن، ويتحدث الشاعر في هذا البيت عن أنه لا يستطيع أن يحقق رغباته رغم طلبه لها.

إذا شِئتُ فارَقتُ الحَبيبَ، وَبَينَنا مِنَ الشَوقِ مَا يُملي عَلَيَّ وَأَكتُبُ

لَيْسَ نَسِيبِي أَنَّ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ[92] وَلَكِنِّي أَبْكِي زَمَانِي وَأَنْدُبُ[93]

يقول الشاعر: ليس شعري بسبب الألم في القلب ولكنني أبكي زماني مع حبيبتي وأرثي لهذا الزمن.

وفي هذين البيتين يشبّه الرّضي حبيبته بالظبي وبالقمر وبالشمس، ويشبه وجهها بطلوع الشمس وأسنانها بالبرد[94] فيقول:

وَظَبْيَةٍ مِنْ ظِبَاءِ الْإِنْسِ عَاطِلَةٍ تَسْتَوْقِفُ الْعَيْنَ بَيْنَ الْخَمْصِ وَالْهُضَمِ

لَوْ أَنَّهَا بِفِنَاءِ الْبَيْتِ سَانِحَةٌ لَصِدْتُهَا وَابْتدعتُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ[95]

وكان الشريف الرّضي من أسرة عريقة في المجد،[96] وقد أثّرت بيئته الاجتماعية وتربته الدينية على تكوين هويته الأخلاقية، فنجد في غزله الحزن والألم والدموع على حبيبته بسبب مغادرتها، كما نجد أحاسيس لطيفة عفيفة وبذلك يجتمع المنهج التقليدي والعذري في شعر الشريف الرضي.[97]

---

[89] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 33.

[90] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 511.

[91] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 497.

92 لوعة الْحزن والحبّ وَالْمَرَض وَهُوَ وجع الْقلب، الأزهري، تهذيب اللغة، 123/3.

93 ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص:80.

نَدَبَ الميّت، أي بكى عليه وعدَّد محاسنه. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، بيروت، 1987، 223/1؛ الشريف الرضي، ص: 498

[94] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 500.

[95] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج2، ص:242.

حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 838.

[96] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 35.

تمنى الشريف الرّضي في غزله وفي حجازياته أن يسكن في المكان القريب من حبيبته، وهو ينتهز الفرصة كلها من أجل أن يُخلِّد هذه الذكريات في موسم الحج، فعند قرب وقت الفراق يتألم ويقول:

نَظَرَتْكِ نَظرَةً بِالخَيفِ كانَت ... جَلاءَ العَينِ مِنّي بَل قَذاهَا

وَلَم يَكُ غَيرُ مَوقِفِنا فَطارَت ... بِكُلِّ قَبيلَةٍ مِنّا نَواهَا

فَوَاهًا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي ... وَآهًا مِنْ تَفَرُّقِنَا وَآهًا[98]

وضع الشريف الرّضي قلبه في الحجاز، فبينما الحجاج يغادرون الحجاز بالتكبير والتهليل كان الرّضي يغادرها وهو يبكي متمنيا العودة إليها مرة أخرى، وعندما لا يستطيع الذهاب الى الحج مع الحجيج كان يتألم ويرسل معهم السلام للنبي –عليه الصلاة والسلام– ولأهل البيت –عليهم السلام– فيقول:

أَيُّهَا الرَّائِحُ[99] الْمُغِذُّ تَحَمَّلْ ... حَاجَةً لِلْمُعَذَّبِ الْمُشْتَاقِ

أَقْرِ عَنِّي السَّلاَمَ أَهْلَ الْمُصَلِّي ... وَبَلاَ غُ السَّلاَمِ بَعْدَ التَّلاَقِي[100]

يقول الشاعر: أيها الذاهب بسرعة هل تحمل حاجة من العاشق المعذب، خذ مني سلاما على أهل المصلي وبلغ سلامي إلى من قابلته.

وقد امتاز شعر الغزل لدى الشريف الرضي بالرقة والعاطفة؛ حيث نظم في الغزل دون تحرّج، كما أنه استطاع في شعره أن يرسم صورة متكاملة الأركان، يستطيع من يقرأ شعره أن يراها واضحة ويتمثّل صورتها، على أن نشأته الدينية وورعه كان لهما التأثير الواضح في شعر الغزل لديه، فكان الغزل العفيف الذي يتغزل في الجمال المعنوي والمعاني الروحية.

لقاء عفيف

لا يوجد في غزل الشريف عبارات كوصف جسد المرأة والقبلة والاحتضان؛ لذلك كان الرّضي أكثر الناس تألما، وكان لموقعه الديني والاجتماعي أثره على توجهه إلى الاتجاه الأخلاقي في شعره، فالشريف الرّضي نظم شعره في الغزل العفيف، وهو يبيت مع حبيبته بين أحاسيسه النفسية وبين الخوف من الله.

يذكر الرّضي في الحجازيات القصة بينه وبين حبيبته في ليلة حب عفيفة بأسلوب متسلسل وبشعر الغنائي.[101] لم يكتب الرّضي الغزل الفاحش أو الماجن، ولايوجد في شعره الفظاظة،[102] فالشريف الرّضي يشبه الحب بالداء ويعبّر به عن حبيبته، في مقابل حيوانات البادية التي عبّر بها الأقدمون عن محبوباتهم.[103]

---

[97] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 498.

[98] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج2، ص:74.
حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 508.

99 الرَّاحَةُ، والرَّحْمَةُ، ونَسيمُ الرِّيحِ، وجَمْعُ رائِحٍ، الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ص: 220.

[100] حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 510.

[101] خنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 836.

[102] خنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب، ص: 836.

[103] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 33.

إن الشريف الرّضي شاعر العفّة والمجد، ولذلك في قصائده مظاهر الطهر والعفة والذكرى، ونرى في غزل الرضي وفاءً مطلقًا وإخلاصًا نحو حبيبته؛ لأن محبوبته واحدة في كل الأحوال، إنه يتألم ويتعذب ليلاقي محبوبته أو يصل إلى وعد بلقاء.[104]

بِتْنَا ضَجِعِينَ فِي ثَوْبَيْ هِوًى وَتُقًى يَلُفُّنَا الشَّوْقُ مِنْ فَرْعٍ إِلَى قَدَمِ

وَبَيْنَنَا عِفَّةٌ بَايَعْتُهَا بِيَدِي عَلَى الْوَفَاءِ بِهَا وَالرَّعْيِ لِلذِّمَمِ[105]

نحن بتنا جنبًا إلى جنب، ولدينا أحاسيس الهوى الممتزجة بالتقى، فلو لف الشوق كل أبداننا فإن بيننا العفة، وقد بايعتها على الوفاء والمحافظة عليها.

عُرف الشريف الرضي بصدق اللوعة وحرارة الغزل، على أنه تَغزَّل ولم يَفْحُش، وَصَف المحبوبة ولم يتطرّف، وقد اتّسم شعر الغزل لدى الشريف الرّضي بالعاطفة الكبيرة، كما اتّسمت ألفاظه بالرقة والعذوبة، ولم تكن مكانته الاجتماعية والدينية ولم يكن نسبه الشريف ليسمحوا له بالتطرف في القول، وهكذا فقد عُدّ من أصحاب الغزل العفيف الذي يُخلد مظاهر الطُهر والعفّة والذكرى والمثل العليا، لذلك لم يقع في الحسّيات كما وقع غيره من الشعراء، بل اختار في شعره الألفاظ المناسبة لمكانته الاجتماعية والدينية.

رثاء الشاعر

يتميز جانب الرثاء بقوة المشاعر وصدقها، وقد اشتهر شعر الرثاء عند الشريف الرّضي، قال الثعالبي (1038/429) عن رثاء الشريف الرّضي: لست أدري في شعراء العصر أحسن تصرفًا في المراثي منه، ثم قال بعد ذلك: لست أدري في شعراء العصر أحسن تصرفًا في المراثي منه[106]. وقد رثى الشريف الرّضى مجتمعه من حوله، كرثائه لأستاذه ومعلمه أبي الفتح عثمان بن جني (1001/392).

أَلاَ يا لَقَوْمي للخُطُوبِ الطّوَارِقِ وَللعَظْم يُرْمَي كُلَّ يَوْمٍ بعارِقِ

وَللدّهْرِ يُعرِي جَانِبِي مِنْ أَقَارِبِي وَيَقْطَعُ مَا بَيني وَبَينَ الأَصَادِقِ[107]

فالدهر لم يتركه دون مكروه، حيث يأخذ منه كل يوم من أقاربه وأصدقائه، وديوان الرضي مشحونٌ بقصائد الرثاء، وكان الشاعر معروفا بالرثاء، واشتهاره بالرثاء أكثر من كل أغراضه الشعرية الأخرى، بحيث نستطيع أن نقول إنّه شاعر الرثاء بلا منازع، يقول يرثي صديقًا له:

مَالِي أُوَدِّعُ كُلَّ يَوْمٍ ظَاعِنًا لَوْ كُنْتُ آمُلُ للوَداعِ لِقَاءَ

وَأَرُوحُ أَذْكُرُ مَا أَكُونُ لعَهْدِهِ فَكَأَنّني اسْتَوْدَعْتُهُ الأَحشَاءَ[108]

---

[104] قاسم مختاري . راضيه سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، ص: 33.

[105] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج2، ص:242.
حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضي، ص: 512.

[106] الثعالبي، يتيمة الدهر، 131/3.

[107] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ج2، ص:59.

[108] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص:36.

الظاعن هو الرّاحل، ويعني رحيل الموت، فمن شدة مشاعره وحبه لا يستطع أن ينسى أحبابه وهو في وداعهم كأنه يودع جزءًا من نفسه، ويزخر ديوان شعر الشريف الرّضي بالكثير من قصائد الرثاء وقصائده في رثاء الحسين بن علي – رضي الله عنهما– خير مثال على ذلك، حيث أفرد لرثائه خمس قصائد شعرية كاملة الأولى رائية نظمها سنة 987/377 والثانية لامية قالها سنة 997/382، والثالثة هائية نظمها سنة 1000/391، والرابعة دالية قالها سنة 1004/395، والخامسة مقصورة لم يذكر لها تأريخ، ويقال: إنّها آخر ما قاله من الشعر، وإنّها ربّما كانت منحولة. وربما يعود هذا لطبيعة نشأة الشاعر الدينية وشخصيته الزاهدة، أو ربما يعود لمقتضى حال الشاعر وطبيعة صلته بكبار رجال الدولة في ذلك الوقت، ولهذا لجأ الشاعر إلى شعره ليعبر فيه عن آلامه وأحزانه، حبًا لهم وتقديرًا لفضلهم وعملهم.

بِأيِّ طَرْفٍ أرَى العَلْيَاءَ إنْ نضَبَتْ عَيْنِي، وَجَلَّجْتُ عَنْها بالمَعَاذِيرِ

ألقَى الزّمَانَ بكَلْمٍ غَيرِ مُندَمِلٍ عُمْرَ الزّمَانِ، وَقَلْبٍ غَيرِ مَسرُورِ [109]

فالزمن أثقله بجراح صعبة لا تبرأ بوفاة الحسين مهما طال الزمن؛ ولذلك فقلبه حزين لا يعرف الفرح، والمتأمل في رثاء الشريف الرضي يجد أنه قد رثى الكثير من الشخصيات وفي مناصب مختلفة، على أن هذا الرثاء يتناسب مع شخصية المرثي، وربما يعود هذا لطبيعة التنشئة الاجتماعية الدينية للشريف الرضي وطبيعته الوفية لكل من عرفه وخالطه، ولذلك فقد استطاع الشريف الرضي أن يظهر في مقدمة الشعراء الفحول الذين برزوا في المراثي والبكاء على الأهل والأقرباء والأحباب، وقد امتلئت كلمات رثائه بالمشاعر الجياشة، ومراثيه في الحسين مثالا احتذى به الشعراء من بعده، ولذلك فإن مراثيه جعلته من أبرز شعراء معاصريه.

النتيجة

كَثُرَ نَظْم الشعر عند الشريف الرضي بأغراضه المختلفة، وقد ظهرت الحكمة في أكثر أغراضه الشعرية الأخرى، ومن خلال متابعة شعر الشريف الرّضي بأغراضه المختلفة نجد أنه من الشعراء الفقهاء الذين تأثروا بأحداث المجتمع من حولهم، فمن خلال استقراء شعر الشريف الرضي ومتابعة أخباره وحياته يمكننا أن نتأكد من تأثره ببيئته ومجتمعه الذي تربى وعاش فيه، خاصة وأن ألفاظه اتسمت بالوضوح وعدم الغرابة.

ليست اللغة قاموسًا فحسب، لذلك لايمكن أن نفهم أي نص أدبي بمجرد النظر إلى القواميس، اللغة ثقافة وبيئة وتاريخ ومجتمع، وأما الشعر فهو ذروة الأدب، ولكي نفهم شعرًا ما نحتاج أن نعرف البيئة التي كتب الشاعر فيها شعره، والعصر الذي عاش فيه، والأخلاق السائدة في ذلك العصر، أما حياة الشاعر فهي من أهم المعلومات التي يمكن بها فهم تآليفه بأحسن شكل.

حياة الشريف الرّضي كان لها أكبر التأثير في شعره كما رأينا في الأشعار السابقة، فالشريف الرّضي قال الشعر متأثرًا بنشأته وبموقع أبيه في المجتمع ثم موقعه ومنصبه، ونتيجة لهذا التأثير قال الشريف الرّضي شعرًا عفيفًا، وهكذا إذا أردنا أن نفهم شعر شاعر ما بشكل جيد علينا أن نعرف حياته ومجتمعه.

المصادر والمراجع

– ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، كتاب المنتظم، حيدراباد، 1358هـ.

– ابن العماد عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب التحقيق محمود الأرناؤوط، بيروت، 1986.

– ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان التحقيق إحسان عباس، بيروت، 1971.

[109] ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص:450.

– ابن دريد أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة التحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت، 1987.

– ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم التحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، 2000.

– ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة، التحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، 1979.

– ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية، التحقيق علي شيري، بيروت، 1988.

– الأزهري أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد الهروي ، تهذيب اللغة، التحقيق مُحَمَّد عوض مرعب، بيروت، 2001.

– الثعالبي، عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو منصور ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، التحقيق مفيد مُحَمَّد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983.

– الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، تاريخ بغداد وذيوله (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، بيروت، 1417هـ.

– الذهبي شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء، بيروت، 1983

– الشريف الرضي، المجازات النبوية (التحقيق طه مُحَمَّد الزي)، القاهرة، 1968.

– الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، التحقيق علي محمود مقلد، بيروت، لبنان، 1984.

– الشريف الرضي، ديوان الشريف الرضي، شرحه وعلق عليه محمود مصطفى حلاوي، بيروت–لبنان، 1999.

– الصفدي صلاح الدين خليل ،كتاب الوافي بالوفيات، كيسبان، 1974.

– الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، بيروت، 1987.

– الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب ، القاموس المحيط، بيروت، لبنان، 2005.

–المعجم الوسيط: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

– اليافعي أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت – لبنان، 1997.

–أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، القاهرة، د.ت.

– جواد علي، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، 2001.

– جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية (التحقيق شوقي ضيف)، مصر، د.ت.

– حسن محمود أبو عليوي، الشريف الرضى دراسة في عصره وأدبه، لبنان – بيروت، د.ت.

– حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، بيروت ـ لبنان، 1986.

–خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980.

–ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، 1995م.

–عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، بيروت، د.ت.

-قاسم مختاري . راضية سادات ميرصفي، لمحة مع الشريف الرضي وغزله، آفاق الحضارة الاسلامية، العدد 25، ربيع وصيف 1389هـ.

-محسن الأمين، أعيان الشيعة، التحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983.

-مُحَمَّد إبراهيم خليفة الشوشتري . مُحَمَّد حسن امرايي، الرثاء في شعر الشريف الرضي، فصلية إضاءات نقدية، السنة 3، العدد 10 ، صيف حزيران 2013.

-مُحَمَّد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، بيروت، 1991.

- مُحَمَّد هادي الأميني، الشريف الرضي، مطبعة شمشاد، طهران، 1408هـ

-معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، 1977،

Kaynakça

ALÎ Cevâd, *el-Mufassal fî Târihi'l-Arab Kable'l-İslâm,* Beyrut, 2001.

EBÛ ALEVÎ Hasen Mahmûd, *eş-Şerîf er-Radî Dirâse fî Asrihî ve Edebihî*, Lübnan, Beyrut, tsz.

EL-AKRÎ Abdulhay b. Ahmed b. Muhammed b. el-İmâd, *Şezerâtu'z-Zeheb fî Ahbârin min Zeheb* (Tah. Mahmûd el-Arnaut), Beyrut, 1986.

EL-BAĞDADİ el-Hatîb, Ebû Bekr Ahmed b. Alî b. Sâbit b. Ahmed b. Mehdî, *Târîhu Bağdâd ve Zuyûluhu* (Tah. Mustafa Abdulkâdir Atâ), Beyrut, 1417 h.

EL-CEVHERÎ Ebû Nasr İsmâil b. Hammâd el-Fârâbî, *es-Sıhâh Tâcu'l-Luğa ve Sıhâhu'l-Arabiyye* (Tah. Ahmed Abdulğafûr Attâr), Beyrut, 1987.

EL-CEVZÎ Cemâluddîn Ebu'l-Ferac Abdurrahmân b. Alî b. Muhammed, *el-Muntazam fî Târîhi'l-Umem ve'l-Mulûk* (Tah. Muhammed Abdulkâdir Atâ, Mustafâ Abdulkâdir Atâ), Beyrut, 1992.

EL-EMİN Muhsin, *A'yânu'ş-Şîa* (Tah. Hasen el-Emîn), Beyrut, 1983.

EL-EMÎNÎ Muhammed Hâdi, *eş-Şerîf er-Radî*, Tahran, 1403 h.

EL-EZHERÎ Ebû Mansûr Muhammed b. Ahmed b. el-Heravî, *Tehzîbu'l-Luğa* (Tah. Mahummed Ivad Mur'ıb), Beyrut, 2001.

EL-FAHÛRÎ Hannâ, *el-Câmi' fî Târihi'l-Edebi'l-Arabiy*, Beyrut, Lübnan, 1986.

EL-FÎRÛZÂBÂDÎ Mecduddîn Ebû Tahîr Muhammed b. Yakub, *el-Kâmûsu'l-Muhît*, Beyrut, Lübnan, 2005.

EL-İSBAHÂNÎ Munammed Bâkır el-Musevî el-Huvansârî, *Ravdâtu'l-Cennât fî Ahvâli'l-Ulemâi ve's-Sâdât*, Beyrut, 1991.

EL-YÂFİÎ Ebû Muhammed Afîfu'd-Dîn Abdullâh b. Esad b. Alî b. Suleymân, *Mir'âtu'l-Cinân ve İbratu'l-Yakazân fî Ma'rifeti mâ Yu'teberu min Havâdisi'z-Zamân*, Beyrut, Lübnan, 1998.

ER-RADÎ eş-Şerîf, *Dîvanu'ş-Şerîf er-Radî* (Şrh. Mahmûd Mustafa Halâvî), Beyrut, Lübnan, 1999.

ER-RADÎ eş-Şerîf, *el-Mecâzâtu'n-Nebeviyye* (Tah. Tâhâ Muhammed ez-Zey), Kahire, 1968.

ER-RADÎ eş-Şerîf, Telhîsu'l-Beyân fî Mecâzâtu'l-Kurân (Tah. Ali Mahmud Makled), Beyrut, Lübnan, 1984.

ES-SAFEDÎ Salâhuddîn Halîl, *Kitâbu'l-Vâfî bi'l-Vefeyât,* Keysabân, 1974.

ES-SEÂLEBÎ Abdulmelik b. Muhammed b. İsmâil Ebû Mansûr, *Yetîmetu'd-Dehr fî Mehâsini Ehli'l-Asr* (Tah. Mufîd Muhammed Kamhiye), Beyrût, Lübnân, 1983.

EZ-ZEHEBÎ Şemsuddîn Muhammed b. Ahmed b. Usmân, *Siyeru A'lâmi'n-Nubelâ,* Beyrut, 1983.

EZ-ZEYYÂT Ahmed Hasen, *Târihu'l-Edebi'l-Arabiy,* Kahire, tsz.

İBN DUREYD Ebû Bekr Muhammed b. el-Hasen el-Ezdî, *Cemheratu'l-Luğa* (Tah. Remzî Munîr Ba'lebekkî), Beyrût, 1987.

İBN FÂRİS Ebu'l-Huseyn Ahmed b. Zekeriyyâ el-Kazvînî er-Râzî, *Mu'cemu Makâyisi'l-Luğa* (Tah: Abdusselâm Muhammed Hârûn), Dâru'l-Fikr, 1979.

İBN HALLİKÂN Ebu'l-Abbâs Şemsuddîn Ahmed b. Muhammed b. İbrâhim b. Ebî Bekr, *Vefayâtu'l-A'yân ve Enbâu'z-Zamân* (Tah. İhsân Abbâs), Beyrut, 1971.

İBN KESÎR Ebu'l-Fidâ İsmâil b. Umer, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (Tah. Alî Şîrî), Beyrut, 1988.

İBN SÎDE Ebu'l-Hasen Alî b. İsmâil b. el-Mursi, *el-Muhkem ve'l-Muhîtul'-A'zam* (Tah. Abdulhamîd Hindâvî), Beyrut, 2000.

İBNU'L-CEVZÎ Ebu'l-Ferac Abdurrahmân b. Alî, *Kitâbu'l-Muntazam*, Haydarabad, 1358 h.

KEHHÂLE Umer Rıdâ, *Mu'cemu'l-Muellifîn Terâcimu Musannifi'l-Kutubi'l-Arabiyye*, Beyrut, tsz.

MUHTÂRÎ Kâsım, MİRSÂFÎ Râdiye Sâdât, "Lemhatun mea'ş-Şerîf er-Radî ve Ğazaluhu*", Âfâku'l-Hadârati'l-İslamiyye,* Sy. 25, 1389 h.

SEZGİN Fuad, Tarihu't-Turâsi'l-Arabi, Camiatu'l-İmâm Muhammed b. Suud el-İslamiyye, İdaratu's-Sekafe ve'n-Neşr, 1991.

EŞ-ŞUŞTERÎ, Muhammed İbrâhim Halîfe Muhammed Hasen İmrâyi, "Errisâ fî Şi'ri'ş-Şerîf er-Radî", *Fasiletu İdââtin Nakdiyye,* 3/10, Haziran, 2013.

ZEYDÂN Corcî, *Târihu Âdâbi'l-Luğati'l-Arabiyye* (Tah. Şevki Dayf), Mısır, tsz.